Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الرياء، قال الله تعالى: ﴿**فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدًا**﴾ وقال تعالى: ﴿**لا خير فى كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف نؤتيه أجرًا عظيما**﴾. وهذا وعد من الله تعالى بعظم أجر المخلصين، وإذا كان الحديث قد نص على الهجرة فما هى إلا مثال من أمثلة العمل، وعلى ضوئها تقاس سائر الأعمال... وهكذا كل عمل يشرك فيه صاحبه أحدًا غير الله فهو متروك ولا وزن له، عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال: يقول الله تبارك وتعالى: «أنا أغنى الشركاء عن الشرك؛ من عمل عملا أشرك معى فيه غيرى تركته وشركه» أخرجه البخارى.

الاستنباط

ويستنبط من هذا الحديث بالإضافة إلى ما سبق:

١ـ أهمية النية والإخلاص فى العبادات والمعاملات والتحذير من الرياء، قال الله تعالى: ﴿**فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدًا**﴾ واستدل البعض بهذا الحديث على أن النية شرط فى صحة الأعمال، وذهب البعض إلى أنها شرط فى كمال الأعمال.

٢ـ يحاسب الإنسان على حسب نيته ثوابًا أو عقابًا.

٣ـ وجوب الهجرة من بلاد الكفار والخوف إلى بلاد الإيمان والأمن.

٤ـ التحذير من الدنيا وزخرفها، والتحذير من فتنة النساء؛ لأنها أضر ما يكون على الرجال.

٥ـ بقاء الهجرة من الكفر والفتن محافظة على الدين، قال تعالى: ﴿**إن الذين توفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين فى الأرض قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها فأولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا**﴾ وفى معنى الهجرة العامة الهجرة لكل ما نهى الله عنه، كما قال ﷺ: «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه».